

معهد المجد
السيرة النبوية
للأطفال

السيرة النبوية للناشئين

نسب النبي صلى الله عليه وسلم:

هو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركه بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

- أصول النبي الكريم تمتد لقبيلة (قريش).
- أبوه: عبد الله، وقد مات والنبي جنين في بطن أمه.
- أمه: آمنة بنت وهب، وقد ماتت وعمره ست سنوات.
- جده: عبد المطلب، وقد مات وعمر النبي ثماني سنوات.
- أعمامه ثلاثة: أبوطالب، وحمزة، والعباس، ولهم أدوار هامة في حياته صلوات الله وسلامه عليه.
- عماته: ستة وهن: صفية وأروى وعاتكة، وأم حكيم وبرة وأميمة.
- المهنة: رعي الغنم، ثم تاجر حتى الأربعين من عمره، ثم رسول الله وخاتم النبيين.
- العلامات المميزة: خاتم النبوة بين الكتفين، تظله غمامة أينما رحل.

مولد النبي صلى الله عليه وسلم:

- ولد النبي صلى الله عليه وسلم صباح يوم الاثنين 12 ربيع الأول 570 ميلادي، بشعب بني هاشم في مكة المكرمة عام الفيل، (وهي الحادثة التي حاول فيها ملك اليمن أبرهة الأشرم هدم الكعبة المشرفة، فقضى الله عليه بطير أبابيل).



- وأول من أرضعته ثويبة مولاة أبي لهب وقد أرضعت قبله حمزة بن عبد المطلب وأبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي.
- التمس له جده عبد المطلب مرضعة من بني سعد هي حليمة السعدية التي رأت من النبي صلى الله عليه وسلم الخير والبركة.

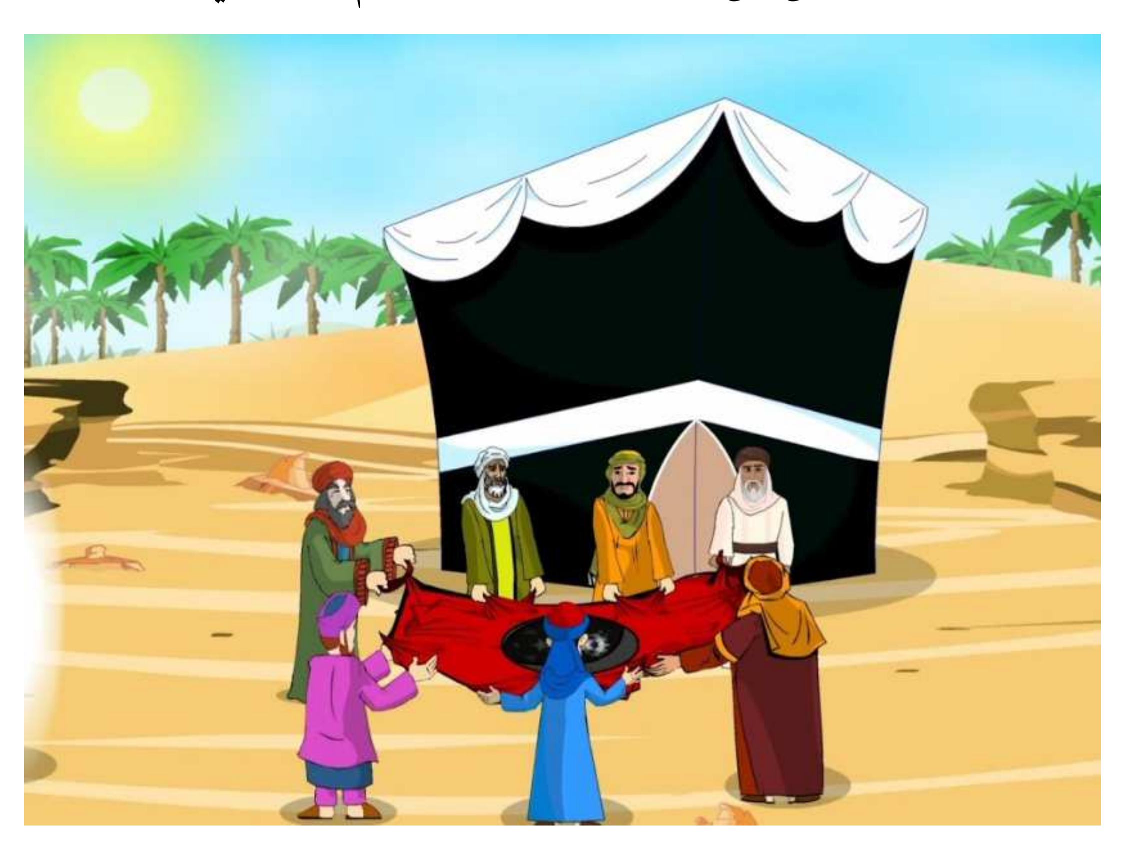
- في السنة الرابعة من مولده صلى الله عليه وسلم كان شق صدره، فردته حليمة السعدية إلى أمه لما خشيت عليه.

زوجات النبي صلى الله عليه وسلم:

زوجاته صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة، وهن أمهات المؤمنين، مات منهن في حياته اثنتان (وهما: خديجة بنت خويلد، و زينب بنت خزيمة)، وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم عن تسع، وهنَّ على الترتيب الزمني لزواج النبي بهن، كما ذكره الحافظ العراقي:

الزوجة	سنة الزواج	سنة الوفاة	الأولاد
خديجة بنت خويلد	28 ق.هـ	3 ق.هـ	عبد الله، والقاسم، وزينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة
سودة بنت زمعة	3 ق.هـ	54 هـ	-
عائشة بنت أبي بكر	2 هـ	56 هـ	-
حفصة بنت عمر بن الخطاب	2 هـ أو 3 هـ	45 هـ	-
زينب بنت خزيمة	3 هـ أو 4 هـ	4 هـ	-
أم سلمة	4 هـ	58 هـ	-
زينب بنت جحش	4 هـ أو 5 هـ	20 هـ	-
جويرية بنت الحارث	5 هـ أو 6 هـ	50 هـ	-
أم حبيبة	7 هـ	44 هـ	-
صفية بنت حيي	7 هـ	50 هـ	-
ميمونة بنت الحارث	7 هـ	51 هـ	-
مارية القبطية	7 هـ	16 هـ	إبراهيم

- عمل صلى الله عليه وسلم برعي الغنم ثم بالتجارة وتاجر في مال السيدة خديجة رضي الله عنها.
- تزوج النبي صلى الله عليه وسلم السيدة خديجة وعمره 25 سنة
- عندما كان في سن (35) سنة، تهدَّمتْ جُدران الكعبة بسبب سَيْل ضرَبَها، فأرادت قريش أن تعيد بناءَها ففعلت؛ ولما وصلت إلى مكان الحجر الأسود اختلف الناس فيمن سينال شرف وضعه مكانه، وكادوا أن يقتتلوا؛ لولا أن يسر الله سبحانه وتعالى الحل على يدي النبي صلى الله عليه وسلم، حيث وضع رداءه ووضع عليه الحجر، وطلب أن يحمل كل سيد قبيلة من طرف، ثم وضعه في مكانه.



- عُرف النبي صلى الله عليه وسلم في شبابه بالأخلاق، وبلقب الصادق الأمين.
- كان أول ما بُدئ به النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة، فلم يكن يرى رؤيا إلا تحققت.
- حُبِّبَ إلى النبي صلى الله عليه وسلم الخلاء، فكان يذهب إلى غار حراء بضعة أيام في كل شهر، وفي إحدى تلك المرات نزل عليه جبريل عليه الصلاة والسلام، وقال له: اقرأ، فردَّ عليه: ما أنا بقارئ، وكررها عليه ثلاث مرات، وفي كل مرة، يحتضنه ويضغط عليه بشدة، ثم قرأ عليه أول خمس آيات من سورة العلق: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾.
- الدعوة في مكة انقسمت الدعوة في مكة إلى مرحلتين؛ الدعوة: السرية والجهرية.
- الدعوة السرية: استمرت طيلة السنوات الثلاثة الأولى. دعا فيها -صلى الله عليه وسلم- أقرب الناس إليه، فكان أول من أسلم من الناس جميعاً زوجته خديجة، ومولاه زيد بن حارثة، وابن عمه علي بن أبي طالب الذي كان يتربى في بيته، وصديقه الأقرب أبو بكر

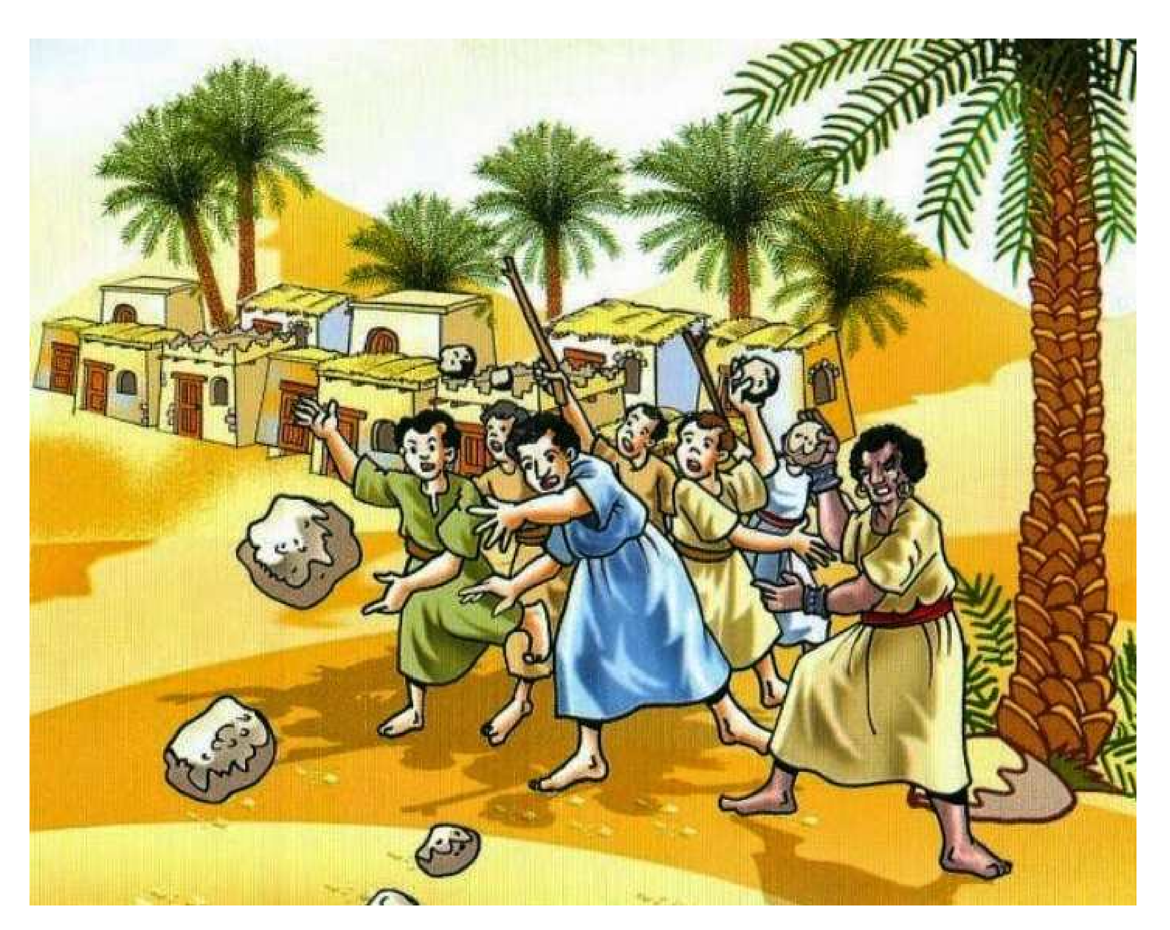
الصديق الذي اجتهد في الدعوة فأسلم على يديه كثير من الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً.

- الدعوة الجهرية: جاء النبي صلى الله عليه وسلم الأمر الإلهي بدعوة عشيرته الأقربين.
- أعلن النبي صلى الله عليه وسلم للناس عن الدعوة عندما صعد جبل الصفا، وأخذ ينادي على قبائل مكة، حتى اجتمعوا، فأخبرهم أن الله سبحانه وتعالى أرسله رسولاً، فرد عليه أبو لهب وقال: (تَبًّا لكَ، أَلِهذا جَمَعْتَنَا!) فأنزل الله تعالى سورة المسد: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾﴾.
- ثم أخذت قريش بمعاداته، وتعذيب أصحابه، وحاولوا أن يصدوه بالترغيب والترهيب، وحاولوا مراراً مع عمه أبي طالب أن يترك حمايته، وكان يرفض دائماً، وحاصروه مع المسلمين وبني هاشم في شِعْبِ أبي طالب ثلاث سنين.
- كان المشرك أمية بن خلف يعذِّبُ مؤذِّنَ الرسول صلى الله عليه وسلم بلال بن رباح رضي الله عنه، ويضع الحبل في عنقه ويأمر بالصخرة

العظيمة فتوضع على صدره وبلال يقول: (أحد أحد، فرد صمد، لا والد ولا ولد، رب السماء له جبيني قد سجد).



- ثم أمر النبي أصحابه بالهجرة إلى الحبشة، حيث هناك ملك عادل اسمه أَصْحَمَة (النجاشي) وهو لقب يطلق على ملوك الحبشة.
- ثم توفيت زوجته خديجة بنت خويلد فضاقت نفسه، وبعدها توفي عمه أبو طالب فزاد أذى قريش عليه، وسمي بـ (عام الحزن).
- بعد أن كثر أذى قريش للنبي صلى الله عليه وسلم (وقريش هم المشركون من أهل مكة) حاول النبي صلى الله عليه وسلم أن يجد موطناً جديداً للدعوة، فذهب إلى الطائف، وحاول معهم فردوه أسوأ ردٍّ، ودفعوا إليه سفاءهم وعبيدهم ليسبُّوه ويضربوه بالحجارة.

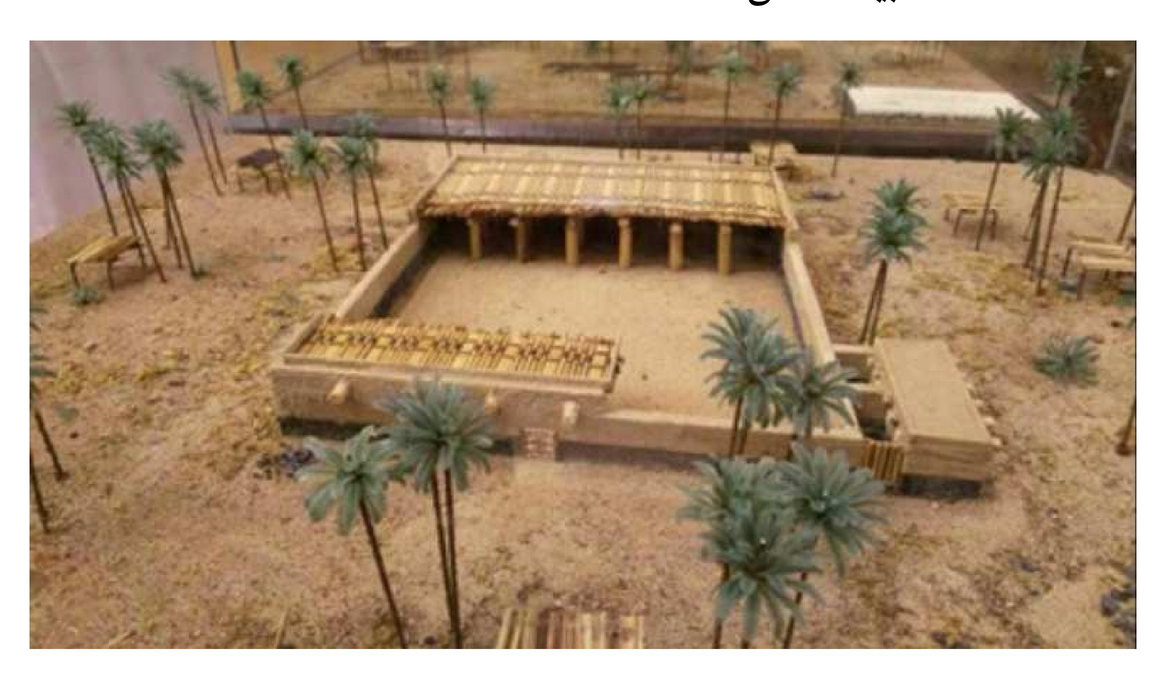


- كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو كل من يأتي مكة من الأفراد والقبائل ولا سيما في مواسم الحج، فاستجاب لدعوته اثنا عشر شاباً من يثرب، وبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة الأولى، وبعث النبي صلى الله عليه وسلم معهم مصعب بن عمير رضي الله عنه ليعلمهم الدِّين ويدعو الناس إلى الإسلام، فنجح نجاحاً باهراً، ثم كانت بيعة العقبة الثانية في موسم الحج التالي مقدِّمة للهجرة.
- الهجرة النبوية: كانت بعد ثلاثة عشر عاماً من الدعوة في مكة، أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بالخروج إلى يثرب، فأخذوا يخرجون جماعات وأفراداً متخفين.

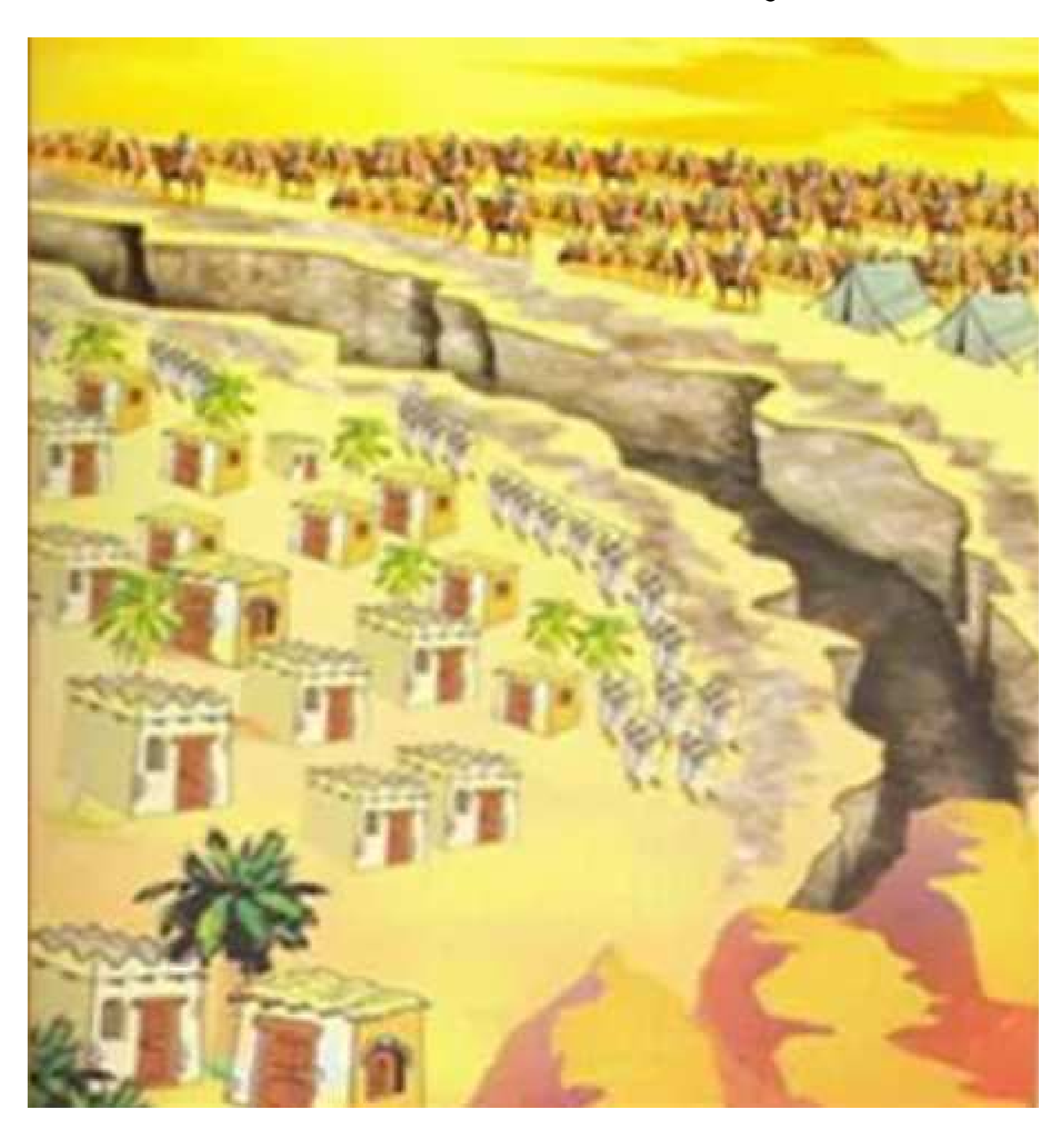
- تَشَاوَرَتْ قُرَيْشٌ لَيْلَةً بِمَكَّةَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا أَصْبَحَ فَأَثْبِتُوهُ بِالْوَثَاقِ، يُرِيدُونَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلِ اقْتُلُوهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ أَخْرِجُوهُ، فَأَطْلَعَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ عَلَى ذَلِكَ، فَبَاتَ عَلِيٌّ رضي الله عنه عَلَى فِرَاشِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وهاجر النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر رضي الله عنه، وانطلَقَا إلى غارِ ثَوْر، فدخَلا فيهِ، فجاءَت العَنكبوتُ، فنسَجَت على بابِ الغارِ، وحمامتان عشَّشَتا على بابه، وجاءَ رجال من قريشٌ يطلُبون النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ، و فلما رأَوا على باب الغارِ نَسْجَ العنكبوتِ والحمامتين، قالوا: لم يَدخُلهُ أحدٌ، و كانَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قائمًا يصلِّي في الغار و أبو بكرٍ يرتقِبُ، فقالَ أبو بكرٍ رضيَ اللهُ عَنهُ للنَّبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ: فداكَ أبي وأمِّي يا رسول الله هؤلاءِ قومُكَ يطلبونَكَ! فقال له النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا﴾ [التوبة:40]. ثم مَكَثَ فِي الغار ثَلَاثَ لَيَالٍ، حيث نجا من محولة اغتيال.



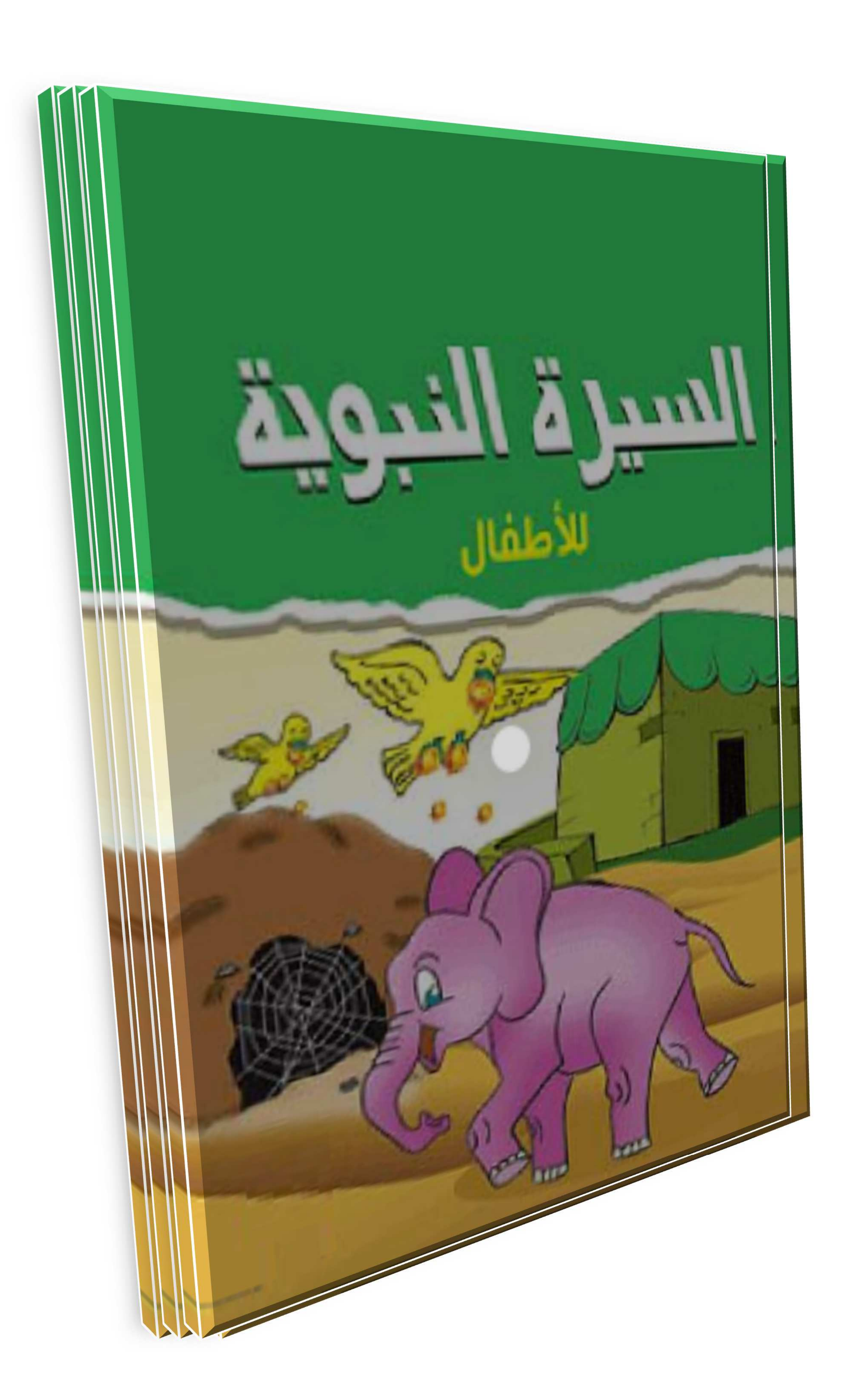
- وصل النبي صلى الله عليه وسلم إلى يثرب، فتنورت لمقدمه وسميّت بالمدينة المنورة.
- في المدينة المنورة: أول أعماله صلى الله عليه وسلم كان بناء المسجد النبوي الشريف، والمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، وتنظيم العلاقات بين الناس.



- ثم بدأ العِداء مع قريش يتخذ صورة عسكرية؛ فحدثت عدة حروب بين الطرفين كان من أبرزها:
- غزو بدر: وقد تكللت بانتصار المسلمين، وكانت في السنة الثانية للهجرة، وغزوة أحد؛ وانقسمت إلى شوطين انتصر في أوله المسلمون ثم انقلبت الدائرة عليهم، وكانت في السنة الثالثة للهجرة، وبعدها غزوة الخندق؛ وانتصر فيها المسلمون وكانت في السنة الخامسة للهجرة.



- وقد حج مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع في السنة العاشرة للهجرة؛ مئة وأربعة وعشرين ألفاً.
- أخيراً: توفي النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة ؛ وذلك يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول في السنة الحادية عشرة للهجرة 632 للميلاد، بعد أن أدى الرسالة وأدى الأمانة على أكمل وجه، فصلوات ربي وسلامه عليه.


السيرة النبوية
للأطفال